مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/65

رت م د: 1112-685x
رت م د إ: 2588-2236

المجلد: 19 / العدد: 01 / جـــوان 2026
ص ص: 190ـ 209

إشكاليـة تحديـد المفاهيم في البحـوث العلميـة الاجتماعيـة والإنسانيـة

The problem of defining concepts in social and human scientific research

فريـــال منـــال عـــزي *

المركـز الجامـعي عبد الحفيظ بوالصوف
ميلـة / الجزائـــر
f.azzi@centre-univ-mila.dz

تاريخ الارسال: 2022/07/12 تاريخ القبول: 2026/03/09 تاريخ النشر: 2026/06/10

الملخص:

من خلال ورقتنا البحثية نسعى لإبراز أهمية تحديد المفاهيم في البحوث العلمية الاجتماعية والإنسانية، وذلك عن طريق وصف متغيرات الدراسة، وتحليل العلاقة التي تربط بينها بتسليط الضوء على الآليات والأساليب العلمية اللازمة لقياس وتعيين المفاهيم. التي تعد ركيزة أساسية لإجراء أي دراسة علمية سليمة من الناحية العلمية وكذلك المنهجية.

وقد أثبتت نتائج الدراسة الأهمية الكبيرة لمرحلة تحديد المفاهيم في البحث العلمي الاجتماعي حيث تساهم عملية ضبط المفاهيم في توجيه الباحثين والطلبة والدارسين إلى التحليل السليم للبيانات والوصول إلى استنتاجات صحيحة وموثوقة من الناحية العلمية.

الكلمـات المفتاحيـة: البحث العلمي؛ تحديد المفاهيم؛ البحوث الاجتماعية والإنسانية

Abstract:

Our research paper seeks to highlight the importance of defining concepts in social and human scientific research, by describing the study variables and analyzing the relationships between them, shedding light on the mechanisms and methods needed to measure and define the concepts that constitute the foundation To conduct any scientifically sound scientific and methodological study. The study results have demonstrated the significant

* **المؤلف المرسل.**

importance of conceptualization in social scientific research, as the process of conceptual guides researchers and students towards sound data analysis and the attainment of accurate and reliable conclusions
Keywords: scientific research ; conceptualization; social and human research

مقدمـة:

البحث العلمي هو سلوك إنساني منظم يهدف إلى تنمية القدرات العلمية والفكر العلمي بشكل عام، لذلك فقد كانت عملية تحديد المفاهيم عنصرا أساسيا لبناء أي بحث علمي منظم، ونظرا لتعدد المفاهيم وتنوعها واختلافها مع اختلاف التوجهات العلمية التي تميز كل باحث عن غيره من الباحثين؛ أصبح من الضروري على الباحثين تحديد الأطر والمفاهيم التي ترتبط بشكل أساسي بمشكلة بحثهم .

إن عملية تحديد المفاهيم أو الأطر النظرية في البحوث العلمية تعتبر أهم خطوة لبداية أي بحث علمي سليم من الناحية المنهجية ؛ فعدم قدرة الباحث على التعامل الجيد مع الجوانب النظرية والمفاهيمية الخاصة بمجال أو موضوع بحثه هي إشكالية كبيرة تؤثر في حد ذاتها على الخاصية العلمية للبحث، فعملية تحديد المفاهيم هي مرحلة جد مهمة وصعبة في نفس الوقت، فهي المرحلة التي تعكس مدى فعالية وكفاءة البحث العلمي وأصالته، وهذا بالخصوص في البحوث العلمية الاجتماعية والانسانية، حيث تقوم هذه العلوم أساسا على تحديد الركائز الأساسية لبناء أي فكرة أو بحث علمي قبل الغوص في تفاصيله ؛ وعدم التحكم في تحديد وتشخيص المفاهيم الأساسية أو الأطر النظرية ومستويات الاختلاف من مفهوم لآخر أو من وجهة نظر لأخرى قد يؤدي إلى صدور بحث لا يتماشى والأطر العلمية والمنهجية، أو مجرد أبحاث لا تتعدى كونها مجهودا لتجميع المعلومات وعرضها في شكل بحوث لا ترقى لإبراز المجهود العلمي للباحث وتحليلاته الشخصية واستنباطاته الفعلية في مجال بحثه؛ وفي سبيل إثراء الجوانب المنهجية والعلمية التي تسعى لها الدول العربية بشكل دائم ومستمر من خلال إصدار بحوث ترقى للمستويات العلمية والمنهجية ارتأينا أن يتمحور موضوع إشكاليتنا حول:

أ/ إشكاليـة الدراسـة وهيكلتهـا:

كيف يمكن حصر وتحديد المفاهيم في الدراسات الإنسانية والاجتماعية في ظل إشكالية تعددها واختلافها وتباينها، في سبيل إجراء البحوث العلمية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية عالجنا هذه الدراسة من خلال المحاور الأساسية التالية:

المحور الأول: أبعاد بناء المفاهيم ووظائفها الأساسية

المحور الثاني: البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية

المحور الثالث: إشكالية تحديد المفاهيم في البحوث العلمية الاجتماعية والإنسانية ودورها في مراحل انجاز البحث العلمي

ب/ فرضيات الدراسة:

تكمن الفرضية الرئيسية والوحيدة لهذه الدراسة في:

تساهم عملية البحث والتدقيق والتمحيص، في ضبط وتحديد المصطلحات والمفاهيم المختلفة للدراسة؛ في إخراج بحوث اجتماعية وإنسانية منقحة ومضبوطة ومتناسقة.

ج/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تحليل كيفية تأثير تعدد واختلاف المفاهيم في الدراسات الإنسانية والاجتماعية على جودة البحوث العلمية والاجتماعية.
- فهم التباين في الآراء والاتجاهات الفكرية بشأن المفاهيم وتأثير ذلك في عملية ضبط وتحديد المفاهيم والمصطلحات ومفردات البحث.
- تحليل التحديات والمعوقات التي تواجه عملية تحديد المفاهيم وضبطها في العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- اختبار مدى صحة الفرضية الأساسية من خلال تحليل مدى تأثير عملية التمحيص والبحث والتدقيق في تحديد المفاهيم، على جودة وموثوقية البحوث العلمية.

د/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما ستقدمه من نتائج من شأنها أن تساهم في توجيه الدارسين والباحثين والطلبة في العلوم الإنسانية والاجتماعية حول الأساليب الصحيحة المنتهجة لتحديد المفاهيم بشكل أمثل. والذي يعد من بين أهم وأصعب المراحل في إعداد البحوث العلمية؛ حتى تساهم في إثراء البحوث وجعلها أكثر تناسقا وانسجاما.

ه/ الدراسات السابقة:

دراسة Alan schwartz: بعنوان Contested concepts in cognitive social science وهي عبارة عن بحث نشر بجامعة كاليفورنيا سنة 1992 قام الباحث من خلاله بمناقشة عدم

التوافق الحاصل في تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية والذي يعزى إلى طبيعة المفاهيم نفسها وتحديد الأسباب الكامنة وراء عدم الإجماع في تطبيقها وتعريفها، ولقد توصلت الدراسة إلى أن تحليل المفاهيم القائمة على الإدراك له عواقب وخيمة على العلوم الاجتماعية، وأن النموذج الموضوعي الكامن وراء العلوم الاجتماعية الكلاسيكية لا يمكنه استيعابها ويمكن للعلوم الاجتماعية القائمة على الإدراك أن تعكس بشكل أفضل العمليات الفعلية التي يفهم الناس المفاهيم من خلالها، كما تظل معظم المفاهيم الاجتماعية محل نزاع بسبب طبيعتها مما يؤدي إلى عدم وجود توافق في الآراء بخصوص تطبيقها ومفهومها.

دراسة Catherine Green: بعنوان Nomadic concepts ,variable choice and the social sciences مقال منشور بمجلة Philosophy of the social sciences سنة 2020 أين تناولت الورقة البحثية إشكالية تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية مع التركيز على خصائص المفاهيم والاختلافات بين علماء الاجتماع فيما يتعلق بنطاق وتطبيق المفاهيم، وسلطت الضوء على الطبيعة الإشكالية للمفاهيم في العلوم الإنسانية كالمفاهيم العنقودية والمفاهيم الانعكاسية المتنازع عليها، كما ناقشت إشكالية عدم وضوح الحدود والمتغيرات مع مرور الوقت في الدراسات ذات الطابع الاجتماعي الإنساني وكثرة المعاني وتعددها، وتوصلت الدراسة إلى أن عدم وجود إجماع على المفاهيم في العلوم الاجتماعية يمكن أن يساهم في إعاقة الفهم والاتفاق بين الباحثين، كما تؤكد الورقة أن علماء الاجتماع غالبا ما يختلفون حول نطاق وتطبيق مفاهيم محددة كمفهوم الديمقراطية مثلا.

دراسة IV Trotsuk: بعنوان Complex concepts with varying connotations in search for conceptual defintions وهو عبارة عن بحث منشور بمجلة Rudn journal of sociolgy سنة 2021 تم من خلاله مناقشة التحديات التي يواجهها علماء الاجتماع في تفسير المصطلحات الرئيسية وعدم وجود تعريفات مفاهيمية معترف بها بشكل عام، حيث يمكن استخدام استراتيجية لتحديد المفاهيم المعقدة كالسعادة، الثقة، العدالة ولكن لا يمكن معالجة مشكلة تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية بشكل مباشر.

توصل البحث لخطوتين أساسيتين لتحديد المفاهيم، تتمثل الأولى في التركيز على البعد السوسيولوجي للظاهرة قيد الدراسة، ثم تحديد المؤشرات الموضوعية والذاتية للظاهرة، كما سلط الضوء على أهمية فهم المظاهر المختلفة والتفسيرات اليومية للمفاهيم قيد الدراسة ودور المعايير الاجتماعية والمسؤولية الشخصية في دراستها وتحديدها، وبشكل عام قدمت

الدراسة نظرة ثاقبة على الاستراتيجيات التي يستخدمها علماء الاجتماع في تحديد وفهم المفاهيم المعقدة في العلوم الانسانية والاجتماعية.

انطلاقا من هذه الدراسات والتي تتفق في مجملها على صعوبة عملية تحديد المفاهيم وتعقدها وتغيرها، فدراستنا تعمل على توجيه الباحثين للطرق العلمية الفعالة والاستراتيجيات التي تسمح من دراسة وفهم المفاهيم على الرغم من التحديات الموجودة، في سبيل تحسين عملية تحديد المفاهيم عند إنجاز البحوث العلمية الإنسانية، حتى ترقى للجودة العلمية المطلوبة.

و/ منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في وصف المفاهيم وأبعادها والبحث العلمي، إضافة للمنهج التحليلي من خلال دراسة وتحليل طرق وأساليب التحديد الأمثل والجيد للمفاهيم عند إجراء البحوث العلمية الإنسانية والاجتماعية واستنباط دورها وأثرها على مراحل ومستويات إنجاز البحث العلمي.

أولا: أبعاد بناء المفاهيم ووظائفها الأساسية

1/ ماهية المفهوم وعناصره الأساسية:

قبل تقديم تعريف للمفهوم لابد من التمييز بينه وبين المصطلح والتعريف والحدود والماهية.

أ/ **المصطلح**: هو الوصف اللغوي أو اللفظي المستخدم للإشارة لشيء ما أو مفهوم معين، ويتم استخدامه للتواصل والتبادل المعرفي بين الأفراد.

ب/ **التعريف**: هو شرح مفصل لمعنى مفهوم أو مصطلح معين حيث يقدم التعريف تفاصيلا حول مكونات وخصائص ومواصفات يتميز بها المصطلح أو المفهوم.

ج/ **الحدود**: هي المجالات التي تميز بين المفاهيم والمصطلحات المختلفة فهي تستخدم لتحديد نطاق كل مصطلح أو مفهوم حتى يتم التمييز بينه وبين غيره من المفاهيم.

د/ **الماهية**: هي المجال أو النطاق الذي يشمل مصطلح أو مفهوم في مجال معين ويتم استخدامها لتحديد مدى تطبيق المفاهيم وامتدادها في مجال معين.

هـ/ **المفهوم**: مما سبق يمكننا تحديد طبيعة المفهوم انطلاقا من علاقته بكل من المصطلح والتعريف والحدود والماهية بأنه مجمل الأفكار والمبادئ العامة التي يتم استخدامها لتفسير ظاهرة معينة وتستخدم كلمة مفهوم للإشارة للتوجهات الفكرية التي يتم

تطبيقها على الظواهر والأحداث. حيث يشار للمفهوم من خلال المصطلح المستخدم، كما يتم توضيحه من خلال إبراز خصائصه ومكوناته بواسطة التعريف، أما الحدود فهي التي تمكننا من تمييزه عن غيره من المفاهيم، ويتم تحديد نطاقه في مجال وغرض محدد ومعين بواسطة الماهيات.

وحسب Wittgenstein فإن المفاهيم هي التي تقود الباحثين إلى إجراء البحوث والدراسات، وهي تعبر عن اهتماماتهم وتوجهاتهم ؛ والظواهر ليست مخفية على عكس المفهوم الخفي فالمفهوم يتضمن مجموعة من المفاهيم الأخرى ويدخل في مجال مفاهيمي تترابط فيه المفاهيم فيما بينها، وتعد التجربة عنصرا مهما في تحديد المفاهيم التي تتغير وتستبدل بظهور حقائق جديدة لدى الباحثين والعلماء.[1]

فكلمة مفهوم (concept) هي عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الباحث ليعبر عن مجموعـة من الأفكـار والمعاني ويمثل المفهوم رمـزا من رمـوز اللغـة يعبر عن ظاهـرة أو شيء ما ومختلف الخصائص التي ترتبط بهـذه الظاهـرة ويتم اختيـار المفاهيـم عن طريق ما لا يقدمـه العلماء والباحثين، فالمفاهيم هي وسائل اتصال. ولإيضاح أكثر يتم اللجوء إلى التعاريف Définitions، فنجد التعريف المفهومي الذي يرتبط بمجمل المفاهيم التي تتعلق بموضوع البحث أو الدراسة، والتعريف الإجرائي، وكذلك اللغوي. أما المصطلحات العلمية (Technical Terms)، فهي تعبر عن منهج البحث ونوعه وأداته وأسلوبه ومدخله والطريقة المستعملة في إعداده.[2]

2/ مستويـات المفاهيم المختلفـة:

تشير مستويات المفاهيم إلى التنظيم الهرمي للمفاهيم المختلفة التي يمكن للفرد أن يتوصل إليها لشرح مفهوم معين. وتختلف هذه المستويات من مستوى الفهم السطحي إلى مستوى الفهم المعمق. ومع تطور استخدام المفاهيم واختلافها باختلاف آليات ومجالات استخدامها، تطورت معها المستويات والتقسيمات الهرمية للمفهوم. أين أصبحت توضح كيفية قيام الفرد باستخدام المفهوم على مستويات متعددة من شأنها أن تساهم في تعميق الفهم وتطوير المهارات العقلية والعملية لتتدرج من المستوى العام ثم التفصيلي والاستراتيجي والابتكاري. ونقوم بشرح كل واحدة من هذه المستويات فيما يلي:

1.2/ التصنيف حسب درجة التعقيد:

أ/ **مستوى الوعي الأولي أو المفاهيم الحسية:** وهو المستوى الأول الذي يشير إلى الفهم الأولي أو العام دون الحاجة للتفصيل والتدقيق الكثير. ويتم بالاعتماد على الحواس في استيعاب المفاهيم والمعلومات ويعتمد هذا المستوى على الوعي بالتجارب الحسية كالسمع، البصر، اللمس، الشم، التذوق.

ب/ **مستوى الفهم الأعمق أو المجرد:** ويطلق عليه كذلك بالمستوى الأول أو فئة القوة في بناء المفاهيم، وهنا تكون بنية المفاهيم ذات طبيعة تكاملية ومتكونة من مفاهيم تنقل للمعرفة غير النمطية التي تم الحصول عليها من خلال دمج المفاهيم المنفصلة أو المجالات المفاهيمية.

2.2/ التصنيف لغرض البحث العلمي:

أ/ **مستوى الفهم العام:** ويتضمن فهم المفهوم بشكل عام دون الدخول في التفصيل وقد يشمل المعرفة السطحية والمفاهيم العامة المعروفة للجميع دون الحاجة للقيام بدراسات معمقة.

ب/ **مستوى الفهم التفصيلي:** عند هذا المستوى، يجب التعمق في المفهوم بنوع من التفصيل والتعقيد من خلال تحليل ودراسة مكونات المفهوم وعلاقاته بالمفاهيم الأخرى.

ج/ **مستوى الفهم الاستراتيجي:** يتضمن استخدام المفهوم بشكل فعال في حل المشاكل واتخاذ القرارات وربطه بمجالات وسياقات متنوعة لاستخدامه في تحقيق أهداف استراتيجية

د/ **مستوى الفهم الابتكاري:** عند هذا المستوى، يتم تطوير المفهوم وابتكار استخدامات جديدة له ويشمل القدرة على تطوير أفكار جديدة وإيجاد حلول مبتكرة باستخدام المفهوم.[3]

ثانيا: البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية:

1/ تعريف البحث العلمي:

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي نذكر منها: عرفه **جيدير ماثيو** بأنه:" هو عبارة عن وسيلة يقوم من خلالها الباحث بالاستقصاء وجمع المعلومات بشكل منظم، في سبيل اكتشاف معلومات أو القيام بتطويرها أو تغييرها من خلال استخدام خطوات المنهجية العلمية"[4]، وعرفه **داود العاني** أنه: "عملية فكرية منتظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث، من أجل

تقصي الحقائق بشأن مسألة معينة تسمى موضوع البحث، من خلال إعتماد طريقة علمية منتظمة تسمى منهج البحث، في سبيل الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على مشاكل أخرى مماثلة تسمى نتائج البحث "[5]

من خلال هذه التعريفات يمكننا أن نعرف البحث العلمي بأنه استخدام لكافة الوسائل المادية والمعنوية الضرورية في سبيل تجميع المعلومات بشكل علمي دقيق وأصيل؛ بهدف الوصول إلى معلومات أو نتائج جديدة، أو مناقشة مواضيع علمية بغرض الاستنباط والاستنتاج العلمي الممنهج؛ فمن خلال البحث العلمي لابد من المساهمة في زيادة الوعي الإنساني بأسلوب يتماشى والتطورات العلمية الحديثة على المستوى الدولي.

أما البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية فيمكننا تعريفه بأنه عملية استكشافية تستهدف فهم السلوكات البشرية وتفاعلاتها في السياقات الاجتماعية والثقافية، ويتضمن استخدام كافة الأساليب العلمية والتحليلية لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، أين يتضمن عملية جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها باستخدام كل من الطرق الكيفية والكمية مما يساهم في تطوير النظريات (مثل نظرية آدم سميث ثم نظرية كينز)، وتوليد المعرفة الجديدة التي تساهم في تطوير المجتمعات وتحسين جودة الحياة

2/ طبيعـة البحث العلمي في العلـوم الاجتماعيـة والإنسانيـة:

تتميز البحوث العلمية الاجتماعية بأنها تهتم بمعالجة مشكلات اجتماعية حيث أن العلوم الاجتماعية أو الإنسانية هي كل ما يرتبط بالحياة الاجتماعية للأفراد، فالعلوم الاجتماعية هي علوم واسعة متعددة نظرا لتعقد الحياة الاجتماعية وكثرة ظواهرها وتطوراتها المستمرة والتي تتطلب بحوثا علمية تسعى دوما لدراستها وتفسيرها وإيجاد حلول لها ولمختلف الظواهر الإنسانية والاجتماعية. ويصف عالم الاجتماع أنتوني جيدينز البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، كما هو الحال في العلوم الأخرى، بأنه "فن الممكن". أين يستند هذا الوصف إلى إدراك أن المعرفة العلمية تخضع لحواجز أخلاقية وشروط الوصول المباشر إلى المعلومات؛ فليست كل المعلومات متاحة للباحث، وليست جميع طرق البحث ممكنة ومقبولة من جانب أخلاقيات البحث العلمي. على سبيل المثال، إذا كان الباحث مهتمًا بالدوافع التي تدفع بعض الناس ينتحرون، فالأفضل هو التحدث إلى الأشخاص الذين انتحروا إن أمكن. لكن هذا في نفس الوقت غير ممكن لأنهم قد توفوا. وحتى في في هذه الحالة، يمكن للباحث

اللجوء إلى طرق بديلة يمكن أن تجعله أقرب ما يمكن إلى المعلومات، مثل المقابلات مع الأسرة أو الوالدين أو الناجين من الانتحار.[6]

ونظرا لخصوصية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ارتأينا أولا أن نحدد أهم الآليات والأساليب المعتمدة في البحوث العلمية الاجتماعية ثم استنباط أهم المميزات والعوائق التي تشوبه.

1.2/ آليات وأسس البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية:

لإعداد بحث علمي يهتم بأحد الجوانب الإنسانية أو الاجتماعية كعلم الاقتصاد وعلم النفس ومواضيعها، لابد للباحث أن يتبع أساليب منهجية علمية يمكننا أن نختصر أهمها ضمن العناصر التالية:[7]

- **تحديد موضوع البحث وإشكاليته:** تعد مرحلة تحديد موضوع البحث وإشكاليته من أهم المراحل في إنجاز الأبحاث والدراسات الاجتماعية ؛ وتتحدد طبقا لأسباب ذاتية ترجع للباحث وتوجهاته وأسباب أخرى موضوعية ترتكز أساسا على الجانب الموضوعي للبحث، وعند تحديد موضوع البحث لابد للباحث من أن يقوم من تحديد أهمية وأهداف دراسته أو بحثه ومن ثم تحديد الإشكالية، وعند تحديد الإشكالية يقوم الباحث بوضع فرضيات؛ وبعدها تحديد المفاهيم التي تعد مرحلة أساسية يظهر من خلالها المستوى العلمي الحقيقي للباحث ومدى تحكمه في موضوع إشكاليته، ويمكن عند تحديد المفاهيم في البحوث الاجتماعية أن يقوم الباحث باستخدام التعاريف اللغوية من المعجمات والقواميس اللغوية، والتعاريف الاصطلاحية وهي مجمل التعاريف والمفاهيم التي يصدرها العلماء والمختصون في مجال البحث، وكذلك التعاريف الإجرائية وهي التي تلخص التعاريف الأخرى وتكون من قبل الباحث حيث يبين من خلالها وجهة نظره الخاصة وأبعاد تفكيره ؛ وتبرز من خلالها أهداف البحث وتوجهاته.
- **تحديد الأساليب المنهجية المعتمدة في الدراسة:** من خلال هذه المرحلة يتم تحديد المنهج العلمي المعتمد في الدراسة ومجالاتها من تحديد نطاق الدراسة من أفراد وعينات...، والنطاق المكاني والجغرافي للبحث وكذلك المجال أو النطاق الزمني، ومن ثم تحديد أساليب جمع البيانات (كالاستبيان، الاستمارة، المقابلة، الملاحظة...)، وأخيرا لابد من تحديد الصعوبات التي يتلقاها الباحث خلال بحثه وجمعه للمعلومات.

2.2/ مميزات البحث العلمي الاجتماعي:

يتميز البحث العلمي الاجتماعي ببعض الخصوصيات التي تجعله ينفرد بمميزات تخالف غيره من البحوث العلمية الأخرى نذكر أهمها في العناصر التالية:

- يهدف البحث الاجتماعي دوما لإيجاد حلول لمشاكل أو ظواهر إنسانية واجتماعية.
- يتميز البحث الاجتماعي بالتجدد، وضرورة استخدام بيانات ومعلومات جديدة بشكل مستمر ما يفتح آفاقا عديدة للبحث بشكل دائم للمختصين في هذا المجال.
- الاعتماد على الملاحظة الدقيقة والبراهين المنطقية والتحليل .
- اعتماد البحوث الاجتماعية على مختصين وأصحاب خبرة ومعرفة في مجال البحث العلمي الانساني.
- يكون البحث عادة من قبل أشخاص يهتمون بالمشكلة ويحاولون إيجاد حل أمثل لها.

3.2/ معوقات البحث العلمي الاجتماعي:

تتميز البحوث العلمية الاجتماعية باهتمامها بالسلوك الانساني والسعي لاقتراح حلول للمشاكل الفردية والجماعية التي تواجه الإنسان، فدراسة الإنسان وسلوكاته تعتبر عملية جد معقدة فقد لا يكون السلوك الذي يلاحظه الباحث هو السلوك الفعلي، كما أن البحوث الاجتماعية الانسانية تتميز بكثرة المتغيرات وتعددها وصعوبة ضبطها والتحكم فيها، فالباحث في العلوم الاجتماعية يجد تعقيدات أكبر إذا ما قرناه مع نظيره في العلوم الطبيعية.[8]

ويمكننا حصر أهم المعوقات التي تواجه البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية فيما يلي:

- **التعقيدات في الظواهر والموضوعات:** حيث تتميز العلوم الاجتماعية بتعاملها المباشر مع الإنسان وسلوكاته المتطورة والمتغيرة بشكل دائم، حيث يجب دراسته بشكل فردي وجماعي حتى يتم التمكن من فهم سلوكه الذي يتميز بالتعقيد.

- **صعوبات في الملاحظة:** حيث تركز العلوم الاجتماعية على الملاحظة التي تكون من قبل علماء وباحثين مختصين في المجال، هذا ما قد يجعل بعض التفسيرات غير دقيقة بشكل كامل ويمكن أن تعكس الدوافع الشخصية للباحثين وميولاتهم مما يؤثر على تقييمهم ونتائجهم.

- **صعوبة إعادة التجربة:** في العلوم الطبيعية يمكن أن يقوم باحث ما بإجراء تجربة وتسجيل نتائجها وإمكانية إعادة تجربتها من قبل باحثين آخرين، أما في العلوم الاجتماعية فالأمر

ليس بالسهل وذلك بفعل تغير الظروف الزمنية والمكانية التي تتم فيها الدراسة، حيث تتميز الظواهر هنا بالخصوصية وعدم التكرر ما يجعل الأمر أكثر صعوبة.

- **صعوبة ضبط المتغيرات وتحديدها:** تكون المتغيرات في العلوم الاجتماعية الإنسانية متعددة ما يجعل الباحث يعمل في ظل ظروف أقل دقة مقارنة مع الدراسات والبحوث في مجال العلوم الطبيعية.
- **صعوبة القياس:** إن تعقد المتغيرات وكثرتها يجعل عملية قياسها أمرا معقدا وشائكا.[9]
- **عدم إمكانية تعميم النتائج:** نظرا لتعقد وتعدد المتغيرات وتغيرها المستمر لا يمكن تعميم النتائج المتوصل إليها في العلوم الاجتماعية الإنسانية بل يظل البحث قائما ومتجددا.

ثالثا: إشكالية تحديد المفاهيم في البحوث العلمية الاجتماعية والإنسانية ودورها في مراحل انجاز البحث العلمي

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من بين أكبر الإشكاليات في إعداد البحوث العلمية وخاصة منها البحوث الاجتماعية والانسانية حيث تتميز هذه البحوث بكثرة المفاهيم وتعددها، والتي تختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين ومجالات اهتمامهم، فعملية قياس وتحديد المفاهيم بشكل دقيق قد لا يكون بالأمر الهين على غير ما تبدو عليه هذه المرحلة المحورية في إعداد البحوث العلمية.

1/ أنواع المفاهيم في البحوث العلمية الاجتماعية والإنسانية:

يميز الباحثون في علوم الاجتماعية بين نوعين أساسيين للمفاهيم هما:[10]

أ/ **المفاهيم العامة:** وتسمى كذلك بالمفاهيم النظرية أو التجريدية فهي تتولد عن الانطباعات والخبرة المعقدة للباحثين والعلماء والفلاسفة، وتحدد الجانب التصوري للبحوث العلمية، وتستخدم هذه المفاهيم عند تناول الظواهر والمشكلات التي تتم دراستها للتعبير عن الواقع من خلال استخدام النظريات العلمية والعمل على تطويرها من خلال دراستها ونقدها، فهي تتميز بالعمومية والشمولية.

ب/ **المفاهيم الخاصة:** وهي مفاهيم تعبر عن المواصفات الواقعية من خلال تصنيف الملاحظات وتعريفها بأسلوب واضح وإجرائي، فهي تساهم في تحديد وقياس ووصف الظواهر المرتبطة بموضوع البحث.

2/ كيفيـة تحديـد المفاهيـم والمصطلحـات عنـد إعـداد البحـوث العلميـة الاجتماعيـة:

هناك عدة طرق وأساليب يستخدمها الباحثين لتحديد المفاهيم أهمها ما يلي:[11]

1.2/ التعريف اللغــوي:

وهو الذي يعتمد على المفاهيم التي تعادل المصطلح أو المفهوم، وعادة ما يكون مستنبط من القواميس والمعاجم اللغوية.

2.2/ التعريف الاشـتراطي:

وفيه يتم تحديد المعنى الذي سوف يستخدم به المفهوم، أي يشترط هنا التركيز على التعريف الذي يستخدمه الباحث في سياق بحثه في ظل وجهة نظر محددة ومعينة.

3.2/ التعريف الإجرائي:

من خلاله يتم تحديد المفاهيم في شكل عمليات إجرائية يقوم بها الباحث ويمكن قياسها، ونميز بين نوعين هنا هما:

أ/ **التعريف الإجرائي التجريبي:** وهو التعريف الذي يتم من خلاله تحديد الخطوات التي اعتمدها الباحث في دراسته لمفهوم أو مصطلح ما.

ب/ **التعريف الإجرائي القياسي:** وهو التعريف الذي يتم من خلاله تحديد الطريقة أو الأسلوب الذي يمكن من قياس المتغير الذي يود الباحث أن يعرفه أو يدرسه.

3/ صعوبـات وأهميـة تحديـد المفاهيـم في البحـوث العلميـة الإنسانيـة والاجتماعيـة:

تنبع أهمية تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية والإنسانية في ضرورة التحديد الدقيق لجميع متغيرات البحث أو الدراسة وأهمية الالتزام بالدقة والموضوعية في التعبير فكما أشرنا سابقا فإن العلوم الاجتماعية على خلاف العلوم الطبيعية تتميز بصعوبة تحديد المفاهيم نظرا لاختلافها وتعددها، ما يلزم الباحث في الدراسات الاجتماعية من ضرورة التدقيق والتمحيص الجيد في الكلمات والمصطلحات المستخدمة في البحث.

فتكتسي عملية تحديد المفاهيم صعوبات عديدة أهمها الاختلاف في توجهات المنظرين وأيديولوجيتهم واختصاصهم، حيث نجد العديد من المفاهيم التي تختلف وتتباين بتباين المجالات الفكرية والنظرية.

فتشتمل المفاهيم العلمية عادة على العديد من التعاريف التي تكون من قبل مجموعة من الباحثين، ومهما تعددت التعاريف في العلوم الاجتماعية فهي لا يمكن أن تعكس الواقع بشكل كامل كونها تنبع من العقل البشري واللغة البشرية التي لا يمكن أن تحيط بكافة الجوانب والظواهر التي تعبر عن مصطلح أو مفهوم واحد.[12]

4/ دور تحديد المفهوم في مراحل إنجاز البحث العلمي الاجتماعي والانساني:

يلعب المفهوم دوراً مهماً في المراحل المختلفة لاستكمال البحوث العلمية، انطلاقاً من أول مرحلة متمثلة في المرحلة المفاهيمية، أين يجب أن يحدد الباحثون إشكالية الدراسة والبحث والمنهجية المستخدمة للإجابة عنها، ومن ثم العمل على استكشاف المفاهيم والأفكار وبحثها، ثم وكمرحلة موالية يتعمق الباحثون في فهم الآثار العملية والواقعية لهذه المفاهيم، ثم الانتقال إلى تنفيذ الأفكار بالانطلاق من الدراسات والمراحل السابقة، ويسلط هذا التقدم الضوء على كيفية تحديد المفهوم وطرق اعتماده كأساس لعملية البحث بأكمله، ومن ثم يعمل على توجيه استكشاف الأفكار وفهمها وتنفيذها من البداية إلى النهاية، فعملية تحديد المفاهيم تضمن أن تكون أسئلة البحث قابلة للدراسة والتحليل والإجابة، وتستحق البحث فعلا، مما يمهد الطريق لمسعى بحثي ناجح، ويمكننا حصر دور وأهمية تحديد المفهوم في كل مرحلة من مراحل البحث فيما يلي.

1.4/ مساهمة المفهوم في تحديد إشكالية الدراسة ومنهجيتها:

يساهم تحديد المفهوم في تحديد المشكلة البحثية وأسئلة البحث والدراسة من خلال توجيه الاهتمام إلى مجال معين من الدراسة وتحديد الفجوات في المعرفة. ومن ثم فتحديد المفاهيم يساعد الباحثين أساساً فيما يلي:[13]

- توضيح وسقل استيعابهم للمفاهيم والمتغيرات الرئيسية المتعلقة بموضوع الدراسة
- تحديد الفجوات في المعرفة الحالية وصياغة أسئلة بحثية تعالج هذه الفجوات
- اختيار منهجيات وطرق البحث المناسبة التي تتوافق مع المفاهيم والمتغيرات المحددة للدراسة
- مساعدة الباحثين في تحديد أنسب طرق لجمع البيانات كالمقابلات والملاحظات لجمع المعلومات التي تتصل بالدراسة

- تطوير أدوات البحث وتقنيات تحليل البيانات التي تتماشى مع المفاهيم والمتغيرات المحددة

2.4/ مساهمة المفاهيم في وضع الإطار النظري واستكشاف الأفكار وبناء الفرضيات:

تتضمن المرحلة الأولى والأساسية في إجراء البحوث العلمية استكشاف وتطوير الأفكار والمفاهيم في مجال الدراسة ووضع الإطار النظري للبحث وبناء الفرضيات الجديدة ومن تم فتساهم عملية تحديد المفاهيم أساسا في: [14]

- توفير أساس لفهم الأفكار الجديدة والتحقيق فيه
- اكتساب فهم أعمق للموضوع وتحديد مجالات الاهتمام المحتملة
- تعمل المفاهيم بمثابة اللبنات الأساسية لتطوير النظريات والفرضيات
- توسيع المعرفة وتوليد رؤى جديدة، والتي يمكن أن تؤدي إلى تطوير أفكار وأساليب مبتكرة
- تحديد الفجوات في المعرفة الحالية والمجالات التي تتطلب مزيدًا من التحقيق

3.4/ مساهمة المفهوم في تصميم الدراسة واختيار الطريقة البحثية:

تساهم عملية تحديد المفاهيم في اختيار الطريقة البحثية المناسبة وتحديد تصميم الدراسة الأمثل لجمع البيانات وتحليلها من خلال:

- تحديد فكرة بحثية جيدة وصياغة أسئلة بحثية قابلة للإجابة وتستحق المعالجة
- يسمح للباحثين بالنظر بعناية في المكونات المختلفة مثل مراجعة الأدبيات، والعثور على المرشدين والمتعاونين، والمنهجية، وتصميم الدراسة، والجدوى
- من خلال إجراء بحث شامل للأدبيات التي تمت مراجعتها من قبل الأقران، يمكن للباحثين اكتساب فهم أفضل للمعرفة الموجودة وتحديد الفجوات التي يجب معالجتها
- يضمن النظر في المنهجية وتصميم الدراسة أن يختار الباحثون الأدوات والتقنيات المناسبة لجمع وتحليل البيانات بشكل فعال
- تقييم الجدوى يساعد الباحثين على تحديد ما إذا كان مشروع البحث عمليًا وقابل للتحقيق ضمن الموارد والقيود المتاحة

4.4/ مساهمة المفهوم في تفسير وتحليل النتائج وسد الفجوة بين الممارسين والأكاديميين:

يساعد المفهوم في تفسير النتائج وتحليلها والتأكد من مدى مطابقتها مع النظريات السابقة أو إثبات توقعات جديدة وإمكانية تطبيق النتائج على المجتمع ومن تم فتح آفاق جديدة للبحث العلمي وسد الفجوة بين الممارسين والأكاديميين وذلك من خلال الطرق الأساسية التالية:

أ/ **الفهم المشترك:** حيث توفر المفاهيم لغة مشتركة وإطارًا لكل من الممارسين والأكاديميين للتواصل وفهم أفكار ووجهات نظر بعضهم البعض كما يساعد هذا الفهم المشترك في تنفيذ الأفكار المتكررة من المراحل السابقة بفعالية.

ب/ **الوضوح والاتساق:** تضمن المفاهيم الوضوح والاتساق في تفسير الأفكار وقياسها. من خلال تعريف وتصور المصطلحات المستخدمة في البحث، أين يمكن تجنب النزاعات وسوء الفهم، مما يؤدي إلى تنفيذ أفضل للأفكار

ج/ **تكامل المعرفة:** تساعد المفاهيم في دمج المعرفة من مختلف التخصصات والمصادر. باستخدام مفاهيم محددة جيدًا، أين يمكن للممارسين والأكاديميين سد الفجوة بين مجالات تخصصاتهم والاستفادة من خبرة بعضهم البعض لتنفيذ الأفكار بشكل أكثر فعالية.[15]

انطلاقا مما سبق فإن أهمية تحديد الباحث لمفاهيم دراسته الأساسية تعد عنصرا جوهريا لتوجيه الإطار النظري والمفاهيمي لدراسته بشكل جيد ودقيق، وذلك من خلال تحديده الدقيق لنقاط اهتمامه وتعريف متغيرات دراسته من الجانب المجرد والإجرائي حتى تتماشى مع مجال بحثه أو دراسته.

5/ النتائج والتوصيات:

نتائج اختبار الفرضية:

من خلال تعرضنا لأهم جزئيات والآليات المعتمدة لإجراء واستنباط المفاهيم الأساسية لإجراء أي بحث علمي اجتماعي منظم، يتضح جليا صحة الفرضية الأساسية حول

الزامية وأهمية التدقيق في ضبط مصطلحات ومفاهيم أي دراسة علمية اجتماعية حتى تساهم في اخراج بحث علمي اجتماعي متناسق من الناحية النظرية والتطبيقية.

النتائـــج:

من خلال دراستنا هذه يتضح لنا أن عملية تحديد المفاهيم رغم تعقدها وصعوبتها إلا انها ذات أهمية كبيرة في البحث العلمي الاجتماعي، فبتحديد المفاهيم يتبين مستوى فهم الباحث للواقع، حيث أن المفهوم الإجرائي (يعكس وجهة نظر الباحث)؛ وهذا الأخير يحدده الباحث في بحوثه العلمية الاجتماعية ما هو إلا وسيلة أو همزة وصل بين الجانب النظري والواقعي، ومن دونه يكون البحث العلمي غير منهجي وغير متناسق ومترابط، فإمكانية الباحث في تحديد توجهاته في بحثه ودراسته تتجلى في قدرته على تحديد المفاهيم بشكل دقيق يتماشى مع متغيرات دراسته الميدانية ما يسهل عملية الاستنباط، والملاحظة، والاستنتاج، والتنبؤ، والتفسير، والنقد، والتحليل. والتي تعتبر من أهم مواصفات البحث العلمي الجيد والدقيق الذي يتميز بكافة المقومات العلمية والمنهجية.

ويمكننا حصر أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في النقاط الأساسية التالية:

- أهمية تحديد المفاهيم وحصرها في العلوم الاجتماعية ؛ كونها تتميز بكثرتها وتعددها بفعل تعقد الحياة الاجتماعية وتعدد وجهات نظر الباحثين عند دراسة وتحليل هذه الظواهر المتعددة.
- أهمية تحديد المفاهيم قبل الشروع في أي بحث أو دراسة علمية اجتماعية وإنسانية، ودورها في وضع الإطار العام للمفاهيم الأساسية التي ترتبط بالبحث العلمي.
- تعقد الظواهر الاجتماعية والانسانية وتعدد وجهات النظر عند الدارسين والباحثين ما يجعل عملية تحديد المفاهيم بشكل دقيق مهمة صعبة لابد من تحديد أطر لها لتساهم في إثراء البحوث وجعلها أكثر تناسقا وانسجاما.
- تحديد المفاهيم بشكل دقيق ومتناغم يساهم في تحقيق الأهداف المحددة للدراسة بما في ذلك فهم التعقيدات الاجتماعية والبشرية بشكل أفضل وتطوير النظريات السائدة .
- يوضح تحديد المفاهيم الجوانب الأساسية والأسس النظرية التي يقوم عليها البحث العلمي، مما يعزز فهمنا للظواهر الاجتماعية والبشرية.

- يساهم تحديد المفاهيم في وضع أسئلة البحث المناسبة وبناء الفرضيات القوية التي تستند إلى فهم دقيق للمفاهيم المرتبطة بالظواهر المدروسة.
- يساعد تحديد المفاهيم في ضبط الإجراءات المناسبة للبحث وتصميم الأدوات وطرق جمع البيانات وتحليلها بشكل فعال ودقيق.
- تساهم عملية ضبط المفاهيم في توجيه الباحثين والطلبة والدارسين في التحليل السليم للبيانات والوصول إلى استنتاجات صحيحة وموثوقة.

وعموما أبرزت الدراسة دور تحديد المفاهيم في جميع جوانب ومراحل البحث العلمي وكيف يساهم في تحقيق الأهداف المسطرة وتطوير المعرفة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

التوصيـات:

لإصدار بحث علمي اجتماعي جيد من الناحية العلمية نوصي بما يلي:

- ضرورة البحث الجيد وقراءة وجهات النظر المختلفة في تفسير الظواهر والمفردات الأساسية للبحث .
- استنباط المفاهيم على اختلافها وفهمها بشكل جيد قبل الاستنتاج والتفسير.
- عملية ضبط المفاهيم والتوجهات على اختلافها في تفسير الظواهر يساهم في تكوين فكرة شاملة لدى لباحث في العلوم الاجتماعية.
- ضرورة والزامية استخدام كل من الاستنباط والملاحظة والاستنتاج من أجل تكوين مفهوم وتفسير واضح للمفردات والتي تنجم عن الجهد الشخصي للباحث.

قائمـة المصـادر والمراجـع:

أولا/ باللغـة العربيـة

[1] أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون،" المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية"، الطبعة الأولى، الخرطوم- السودان، 2001.

[2] العاني عبد القهار داود، "منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية "، الطبعة الأولى، دار وحي القلم، كلية معارف الوحي، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2014.

[3] الضامن منذر (2007)،" أساسيات البحث العلمي"،الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

[4] العزاوي كرو، رحيم يونس ،"مقدمة في منهج البحث العلمي"، سلسلة المنهل في العلوم التربوية، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان- الأردن، 2008.

[5] جيدير ماثيو "ترجمة ملكة أبيض" ،"منهجية البحث (دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستير والدكتوراه)"، دون دار نشر، 2015، كتاب الكتروني محمل من الموقع الالكتروني لمكتبة علم الاجتماع: https://sh-books.blogspot.com/، 2022/7/5، على الساعة: 10:00.

[6] عقبي الأزهر، " أهمية تحديد المفاهيم في البحث العلمي المفاهيم في العلوم الاجتماعية، كتاب منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، السداسي الأول 2017.

[7] مصيبح لويزة، " المفاهيم في العلوم الاجتماعية كتاب منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، السداسي الأول 2017 .

[8] نسيسة فاطمة الزهراء، "منهجية وتقنيات البحث الاجتماعي (كيفية إعداد مذكرة في علم الاجتماع)"، سلسلة المحاضرات العلمية، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس – لبنان، جوان 2015.

[9] وحيد دويدري رجاء، "البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية"،الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق – سوريا، سبتمبر 2000.

ثانيا/ باللغة الأجنبية

[1] Bernadi Cristina, The stages of research, Open university , united kingdom, 1 January 2020

[2] Chamberlain Patricia,& others , Observational measure of implementation progress in community based settings the stages of implementation completion SIC, Implementation science revue, United States of America, 2011

[3] Dumez Hervé," Qu'est-ce qu'un concept ?", Le libellio d'aegis, version 7, numéro 1,France, mars 2011.

[4] Greene Catherine, Nomadic Concepts Variable Choice and the Social Sciences, Philosophy of the Social Sciences, Vol. 50, No 1 , London, U K, 2020.

[5] Jain Saili, & others, How to conceptualize a research project , Stanford university, California , United States of America, 1 January 2013

[6] Schartz Aalan, Contested concepts in cognitive social science, university of California, USA, May 1992

[7] Stiftung Friedrich Ebert, "Méthodologie de la recherche scientifique pour les organisations de la société civile réponses pratiques a des questions essentielles", FES, Allemagne ,2016.

[8] Trotsuk I.V., Complex concepts with varying connotations:In search for conceptual definitions, Rudn Journal of Sociology, Vol 21 , No 2, Russia, 2021

الهـــوامش:

[1] Hervé Dumez , Qu'est-ce qu'un concept ?, Le libellio d'aegis, version 7, numéro 1,France, mars 2011,P2.

[2] رجاء وحيد دويدري، "البحث العلمي أساسيته النظرية و ممارسته العلمية"، الطبعة الأولى، دار الفكر ، دمشق – سوريا، سبتمبر 2000،ص ص 103-106.

[3] Aalan Schartz, Contested concepts in cognitive social science, university of California, USA, May 1992, PP 14-20.

[4] جيدير ماثيو -ترجمة ملكة أبيض- ،"منهجية البحث (دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث و رسائل الماجيستير و الدكتوراه) "، 2015،ص ص 14-15.

[5] عبد القهار داود العاني، "منهج البحث و التحقيق في الدراسات العلمية و الإنسانية "، الطبعة الأولى، دار وحي القلم، كلية معارف الوحي، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا، 2014، ص 15.

([6])Friedrich Ebert Stiftung, ''Méthodologie de la recherche scientifique pour les organisations de la société civile réponses pratiques a des questions essentielles'', FES, Allemagne ,2016,P 6.

[7] نسيسة فاطمة الزهراء، "منهجية و تقنيات البحث الاجتماعي (كيفية إعداد مذكرة في علم الاجتماع)"، سلسلة المحاضرات العلمية، مركز جيل البحث العلمي، طرابلس – لبنان، جوان 2015، ص ص 10- 16 .

[8] كرو العزاوي رحيم يونس ،"مقدمة في منهج البحث العلمي"، سلسلة المنهل في العلوم التربوية ، الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان- الأردن، 2008، ص 31.

[9] الضامن منذر ، " أساسيات البحث العلمي"،الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2007 ص ص 21-22.

[10] مصيبح لويزة ، " المفاهيم في العلوم الاجتماعية كتاب منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية" ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، السداسي الأول 2017 .ص ص 84- 85.

[11] أبو القاسم عبد القادر صالح و آخرون،" المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية"، مركز البحث العلمي و العلاقات الخارجية"، الطبعة الأولى، الخرطوم- السودان، 2001، ص 16 .

[12] عقبي الأزهر، " أهمية تحديد المفاهيم في البحث العلمي المفاهيم في العلوم الاجتماعية، كتاب منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية" ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة-الجزائر، السداسي الأول 2017، ص 63.

[13] Patricia Chamberlain, & others, observational measure of implementation progress in community based settings the stages of implementation completion SIC, Implementation science revue, United States of America, 2011, PP 2-8.
[14] Cristina Bernadi, The stages of research, Open university, united kingdom, 1 January 2020, PP 25-36.
[15] Saili Jain, & others , How to conceptualize a research project , Stanford university , California, United States of America, 1 January 2013, PP 243-249